

مرويات نفطويه اللغوية

جمع وتحقيق

د. ظافر عكيدي فتحي العاني

جامعة الانبار

كلية العلوم الإسلامية - الفلوجة

الخلاصة

البحث هو عبارة عن مجموعة من المرويات التي رواها نفطويه، ونفطويه هو ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدي

قام الباحث بجمع هذه المرويات من كتب اللغة والتفسير والغريب والمعجمات وتصنيفها بحسب حروف المعجم وقد بلغت هذه المرويات ١٤٩ مروية، وقد برزت قيمة هذه المرويات كونها نصوص تاريخية من عصر الفصاحة حفظها لنا نفطويه ودونها كتب اللغة وغيرها.

وكان نفطويه يتمتع ببراء قيمة وسديدة في ميدان اللغة كشفت عن استقلالية شخصيته وكان نفطويه ظاهر الاخلاق حسن المجالسة وكان صادقاً بما كان يرويه وكان حافظاً للقرآن والسيرة ووفيات العلماء مع ما تميز به من مروءة وفتوة. وكان كثير لرواية النوادر واللغة والحديث وإيام الناس حافظاً للغات ومعاني الشعر ومقاييس النحو ومقدماً في صناعته. وكان من الذين حفظوا نقائض جرير والفرزدق وشعر ذي الرمة. وكان شاعراً يكتب الشعر ، وكان مذهبه النحوي يمتزج بين المذهب البصري والمذهب الكوفي. اما مذهبه الفقهي هو المذهب الظاهري وكان فقيهاً وعالماً بمذهب داود الظاهري وكان من المنكرين للاشتقاق في اللغة.

THE ABSTRACT

THE LINGUISTIC NARRATIVES OF NEFTAWIH

(Collection and Investigation)

This research discusses a set of the narratives which have been narrated by Neftawih who is Ibrahim bin Mohammed bin Arrefah bin Alazdy.

The researcher collected these narratives from different sources concluded the books of Language, interpretation, and dictionaries. These narratives, which account one hundred and forty nine, have been classified according to the alphabetical order. Their value has emerged as historical texts from the era of eloquence which have been saved by Neftawih and booked by the books of language and others.

Neftawih had valuable and sounded views in the field of language which revealed the independence of his character. He was pure, good-sit, a man of generosity, and honest in all of his narratives. He memorized the holy Quran and the biography and morality of the scientists. He used to narrate the anecdotes, language, Hadith, and the people days. He memorized the languages, the meanings of poetry, and the standards of grammar as well as he denied the derivation in the language. Neftawih was one of those who memorized the antitheses of Gareer and Farazdak in addition to the poetry of Thi-Alremah. Neftawih was a poet whose school of grammar represented the mix of Kofi and Basery grammatical schools; however, his school of Islamic law was the school of Aldhahiriah. Finally, he was a scientist in the school of Dawod Aldhahiry.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد حظيت اللغة العربية بعناية مميّزتها من غيرها من اللغات فضلا عن ارتباطها بالدين الإسلامي أيما ارتباط منذ أن نزل القرآن الكريم بها على النبي ﷺ ذلك القرآن الذي يعد النموذج الأعلى في الفصاحة العربية والذي تحدى به العرب بفصاحته وبلاغته فعجزوا عن مجاراته ومعارضته ، وهبّ العلماء في صدر الأول للإسلام يبحثون عن سر فصاحته وأوجه ذلك الإعجاز الرباني وسرعان ما أصبح القرآن محورا لكثير من الدراسات العربية التي نشأت أول نشأت بغرض فهم كتاب الله العزيز ، مصدر التشريع الإسلامي ودستور المسلمين وكان من هؤلاء إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب بنفطويه.

وقد استدعت طبيعة البحث أن يأتي على مبحثين مسبقين بمقدمة وملتوين بخاتمة. أما المبحثُ الأول؛ فقد تناولنا فيه حياة نفطويه التي تمثلت في اسمه وكنيته ولقبه وصفاته وأخلاقه ومصنفاته وشيوخه وتلاميذه وشعره ومعاصريه وذكر مولده ووفاته. وأما المبحثُ الثاني؛ فجاء معجما مرتبا ترتيبا الفبائيا جمعت فيه مرويات نفطويه اللغوية، وقد احتوى هذا المعجم على مئة وتسع وأربعين لفظة، رواها نفطويه عن العرب، وجاءت مبنوثة في كتب تابعيه، واغلب النصوص هو مما رواه عنه العلماء في كتبهم، والنصوص المجموعة ذات قيمة تاريخية باعتبارها نصوصا لغوية قديمة تعود إلى مرحلة متقدمة من مراحل جمع اللغة وروايتها وتصنيفها ، ومما يؤكد قيمة هذه النصوص، اعتماد العلماء عليها في تأليف كتبهم حتى عد من مصادر الموثوقة، كالتهذيب ولسان العرب وتاج العرس والصحاح والعياب وكتب غريب الحديث وكتب التفاسير.

وقد بذلت بعلمي هذا وسعني من جهدٍ ، ساعياً في خدمة العلم والعلماء، ولا سيما تراث لغتنا العربية، سائلاً من الله تعالى التوفيق، والسداد.

: اسمه وكنيته ولقبه :

هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن الملهب بن أبي صفرة العتكي الأزدي الواسطي البغدادي المكنى بأبي عبد الله الملقب بنفطويه النحوي^(١)، ولقب بنفطويه لدمامته وأدمته تشبيهاً له بالنفط وهو على مثال سيبويه؛ لأنه كان ينسب في النحو إليه ويجري على طريقته ويدرس كتابه^(٢).

ثانياً : مكانته العلمية :

قال عنه ياقوت الحموي: كان نفطويه عالماً بالعربية واللغة والحديث^(٣)، ووصفه المرزباني بأنه كان كثير النوادير^(٤)، ووصفه ابن خلكان بأنه عالم بارع^(٥)، وقال صاحب لسان الميزان: قال مسلمة: كان كثير الرواية للحديث وأيام الناس ولكن غلب عليه الملول وكان لا يتفرغ للناس^(٦)، ووصفه ابن العماد بأنه كان كثير العلم واسع الرواية صاحب فنون^(٧). وقال عنه الأزهرى: وقد شاهدته فألفيته حافظاً للغات ومعاني الشعر ومقاييس النحو ومقدماً في صناعته^(٨)، وكان من المنكرين للاشتقاق، وزعم أن الأسماء توافت متشابهة في الصورة والصيغة وإلا فلا اشتقاق، وكان يحفظ نقائص جرير والفرزدق وشعر ذي الرمة^(٩)، وقال عنه الدار قطني: ليس بقوي^(١٠)، ومرة قال: لا بأس به^(١١).

: أخلاقه وصفاته :

() ينظر وتمتعي: طبقات النحويين واللغويين: ، ومعجم الأدباء: / ، وروضات الجنات: وتاريخ بغداد: / ، وتهذيب: / ، ونزهة الألباء: - ، ووفيات الأعيان: / ، والبداية والنهاية: / ، والوافي بالوفيات: / ، والنجوم الزاهرة: / ، وأنباه الرواة: / ، وبغية: / :

() : ، والمزهر: / .

() : / ، وبغية الوعاة: / .

() ينظر: المصدر نفسه.

() وفيات الأعيان: / .

() لسان الميزان: / .

() شذرات الذهب: / .

() تهذيب اللغة: / .

() الوافي بالوفيات: / : / .

() لسان الميزان: / ، وميزان الاعتدال: / .

() نزهة الألباء: ميزان: / .

قال عنه ابن النديم بأنه كان طاهر الأخلاق حسن المجالسة^(١)، وقال عنه المرزباني: كان من طهارة الأخلاق وحسن المجالسة والصدق فيما يرويه على حال ما شاهدت عليها أحداً، وكان حسن الحفظ للقرآن الكريم، وأتقن الحفظ للسيرة ووفيات العلماء مع المروءة والفتوة والظرف^(٢). وكان نفطويه غير مكترث بإصلاح نفسه فكان يفرط به الصنان فلا يغيره حتى كان من يجالسه يتأذى برائحته^(٣)، ويحكى أنه حضر مجلس وزير المقتدر فتأذى هو وجلسؤه بكثرة صدنانه^(٤)؛ فقال يا غلام أحضر لنا مرتكا^(٥) فجاء به فبدأ الوزير بنفسه فتمر تك، وأداره على جلسائه، وفظنوا لما أراد بنفطويه، فقال نفطويه: لا حاجة لي به، فراجعه فأبى فاحتد الوزير، وقال ياعاض بظر أمه، إنما تمرت كنا كلنا لأجلك، قم لا أقام الله لك وزراً! أبعده عني إلى حيث لا أتأذى به^(٦).

: مصنفاته :

- ألف نفطويه مصنفات عديدة في مختلف الفنون، منها في اللغة والأدب والنحو والقراءات والتأريخ وغيرها وهي مرتبة حسب حروف الهجاء:
١. كتاب الاستثناء والشروط في القراءة^(٧).
 ٢. كتاب إعراب القرآن^(٨).
 ٣. كتاب الاقتصارات^(٩).
 ٤. كتاب الأمثال^(١٠).
 ٥. كتاب أمثال القرآن^(١١).
 ٦. كتاب البارع^(١٢).
 ٧. كتاب التاريخ^(١٣).
 ٨. كتاب الرد على المفضل بن سلمه في نقضه على الخليل^(١٤).
 ٩. كتاب الرد على من قال بخلق القرآن^(١).

()	الفهرست:	/ :	.
()	لسان الميزان:	/ :	.
()	لسان الميزان:	/ :	.
()	ريح العرق الكريهة. ينظر:	/ :	.
()	ينظر: المصباح المنير:	/ :	.
()	ينظر:	/ :	، وبغية الوعاة:
()	الفهرست:	/ :	.
()	بغية الوعاة:	/ :	.
()	الفهرست:	/ :	.
()	الفهرست:	/ :	، وبغية الوعاة:
()	، ونزهة الالباء:	/ :	، وتاريخ بغداد:
()	الفهرست:	/ :	.

١٠. كتاب الرد من يزعم أن العرب يشنق كلامها بعضه من بعض^(٢).
١١. كتاب الشهادات^(٣).
١٢. كتاب غريب القرآن^(٤).
١٣. كتاب في أن العرب تتكلم طبعاً لا تعلماً^(٥).
١٤. كتاب القوافي^(٦).
١٥. مسألة سبحان^(٧).
١٦. كتاب المصادر^(٨).
١٧. كتاب المقنع في النحو^(٩).
١٨. كتاب الملح^(١٠).
١٩. كتاب النحل^(١١).
٢٠. كتاب الوزراء^(١٢).

: شيوخه :

تتلمذ نفطويه على شيوخ عصره، وتصدر للتدريس من بعدهم فأخذ عن أبي العباس ثعلب وأبي العباس يزيد المبرد، وسمع من محمد بن الجهم وعبد الله ابن إسحاق بن وهب، وأصحاب المدائني، وحدث عن إسحاق بن وهب العلاف وخلف بن محمد كردوس الواسطي، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وعباس بن محمد الدوري، وعبد الله بن محمد بن شاكر، واحمد بن عبد الجبار العطاردي، وعبدالكريم بن الهيثم العاقولي، وأخذ القراءة عن محمد بن عمر بن عون الواسطي، وأحمد بن إبراهيم بن الهيثم وشعيب بن أيوب الصريفي ومحمد بن الجهم^(١٣).

() الفهرست:	/ :	/ :	/ :	، وبغية الوعاة: / .
() الفهرست:	/ :	/ :	/ :	.
() الفهرست:	/ :	/ :	/ :	، ونزهة الالباء: .
() الفهرست:	، ونزهة الالباء:	، وتاريخ بغداد:	، وانباه الرواة:	، ومعجم الأدباء:
() الفهرست:	/ :	/ :	/ :	.
() الفهرست:	/ :	/ :	/ :	، وبغية الوعاة: / .
() نزهة الالباء:
() الفهرست:	/ :	/ :	/ :	، وبغية الوعاة: / .
() الفهرست:	/ :	/ :	/ :	، وبغية الوعاة: / .
() الفهرست:	/ :	/ :	/ :	.
() نزهة الالباء:
()	/ :	/ :	/ :	.
() ينظر: الفهرست:	-	/ :	/ :	، وروضات الجنات: ، وتاريخ بغداد: /
وبغية الوعاة:	/	، وشذرات الذهب:	/	، وبغية الوعاة: / .

: تلاميذه :

درس على يد نفطويه أعلام كثيرون مما أصبحوا أعلاماً من بعده ولعل أشهر هؤلاء: أبو عبيد الله المرزباني وأبو الفرج الأصبهاني والزجاجي وأبو جعفر النحاس وأبو علي القالي وابن حيويه وأبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي وأبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ وعمر بن إبراهيم الكناني وأبو جعفر الأصفهاني المعروف بشيرويه واحمد بن إبراهيم بن شاذان ومحمد بن أحمد الشنبوذي وغيرهم^(١).

: :

إن معظم المصادر التي تناولت حياة نفطويه تذكر أنه كان يروي شعراً بنظمه، وكان يحفظ الشيء الكثير من الشعر، كشعراء النقائض أمثال جرير والفرزدق وشعر ذي الرمة وغيرهم من الشعراء حتى كان يقول: من أغرب علي بيت لجرير لا أعرفه فأنا عبده، وكان يقول: سائر العلوم إذا مت، هنا من يقوم بها، وأما الشعر، فإذا مت مات على الحقيقة^(٢). وقال عنه الأزهري: وقد شاهدته فألفيته حافظاً للغات ومعاني الشعر^(٣)، وأثر عنه أنه كان يقول من الشعر المقطعات في الغزل والنسيب وغيرها من الموضوعات الشعرية حتى أننا لا نجد أن من ترجم له إلا وذكر له مجموعة من الأبيات من ذلك على سبيل المثال لا الحصر: قوله^(٤)

استغفرُ اللهُ ممَّا يَعْلَمُ اللهُ إِنَّ الشَّقِيَّ لَمَنْ لَمْ يُسْعِدِ اللهُ

هبهُ تَجَاوَزَ لِي عَن كُلِّ مَظْلَمَةٍ وَأَسْوَأَتَا مِن حَيَاتِي يَوْمَ الْقَاهِ

وقوله أيضاً:

كَمْ قَدْ خَلَوْتُ بِمَنْ أَهْوَى فَيَمْنَعُنِي مِنْهُ الْحِيَاءُ وَخَوْفُ اللهِ وَالْحَذَرُ

كَمْ قَدْ خَلَوْتُ بِمَنْ أَهْوَى فَيُقْعِنِي مِنْهُ الْفِكَاهَةُ وَالتَّحْدِيثُ وَالنَّظَرُ

وَأَهْوَى الْمِلَاحَ وَأَهْوَى أَنْ أُجَالِسَهُمْ وَلَيْسَ لِي فِي حَرَامٍ مِنْهُمْ وَطَرُ

() ينظر: تاريخ بغداد: ١٥٩/٦، والمنتظم: ٢٧٧/٦، وطبقات النحويين واللغويين: ١٥٤، ومعجم : ٢٥٦/٢، وروضات الجنات: ٤٣، وانباء الرواة: ٢١٦/١، والفهرست: ٣٦٢، ونزهة الألباء: ١٧٩،

وبغية الوعاة: / .

() : / ، وبغية الوعاة: / .

() تهذيب اللغة: / .

() : / .

كذلك الحب لا إتيان معصية
لا خيرَ في لذةٍ من بعدها سقرُ (١)

وقال في مدح الشيب:

لا تجزَعَنَّ من المشدِّيب فإنَّه
فيه كَمالُ المرءِ والتعميرُ (٢)

ودع السَّوادَ فإنَّما أيَّامُه
في عدِّ أيلمِ اليَاضِ تيسيرُ

وقال أيضاً:

أَتخني أَمِنْ زَلَّةٍ أَتَعْتَبُ
قَلبي عَلَيْكَ أَرَقُّ مِمَّا تَدَسَّبُ

قَلبي ورُّ وحي في يَدَيْكَ وَإِنَّمَا
أنتَ الحِياةُ فأينَ مِنكَ المَذهَبُ (٣)

: بين نفطويه ومعاصريه :

إن معظم الذين ترجموا لنفطويه يذكرون أن بينه وبين من عاصره منافرة واضحة وذلك من خلال الأبيات التي يذكرونها في ترجمته، من ذلك ما ذكره ياقوت الحموي والسيوطي كقول ابن بسام^(٤):

رأيت في النوم أبي أدما
صلى الله عليه ذو الفضل

فقال أبلغ ولدي كلهم
من كان في حزن وفي سهل

بأن حبوا امهم طالق
إن كان نفطويه من نسلي

وقال عنه أبو عبد الله محمد بن يزيد الواسطي المتكلم^(٥):

من سره ألا يرى فاسقاً
فليجتهد ألا يرى نفطويه

أحرقه الله بنصف اسمه
وصير الباقي صراحاً عليه

() : / : ، ونزاهة الأبناء :

() : / : ، ولسان الميزان :

() : / : ، وبغية الوعاة :

() : / : ، وشذرات الذهب : / ، والنجوم الزاهرة :

وكان بينه وبين ابن دريد منافرة أيضاً، وتتضح هذه المنافرة عندما سُئل نفطويه عن كتاب الجمهرة وعن صاحبه ابن دريد فقال عنه نفطويه^(١):

ابن دريد بقرة
قد ادعى بجهله
وفيه لؤم وشوره
جمع كتاب الجمهرة
ولا أنه قد غيروه

فرد عليه ابن دريد بقوله^(٢):

لو أنزل النحو على نفطويه

لكان ذاك الوحي سُخْطاً عليه

وشاعرٌ يدعى بنصف اسمه

مستأهلٌ للصفح في أخذ عيه^(٣)

أحرقه الله بنصف اسمه

وصيد الباقي صرخاً عليه

: مذهبه النحوي والفقي:

اتفقت جميع المصادر التي ترجمت له مع أنه خلط بين المذهبين^(٤) البصري والكوفي، وكما هو معروف فقد درس على يد ثعلب وهو أحد أقطاب المدرسة الكوفية ودرس على يد المبرد وهو أيضاً أحد أقطاب المدرسة البصرية.

أما مذهبه الفقهي فقد كان فقيهاً عالماً بمذهب داود الأصفهاني^(٥)، وكان رأساً فيه سلم له ذلك جميع أصحابه، وكان مجلسه في مسجد الانباريين^(٦) يقرئ الكتب^(٧).

وكان بينه وبين محمد بن داود الظاهري مودة كبيرة، فلما مات ابن داود حزن عليه، وانقطع لا يظهر للناس، ثم ظهر، فقيل له في ذلك، فقال: إن ابن داود قال لي يوماً: أقل ما يجب على الصديق أن يحزن على صديقه سنة كاملة عملاً بقول لبيد^(٨):

() / ، ونزهة الألباء: ، والمزهر: / .

() / ، ونزهة الألباء: ، وبغية الوعاة: / ، والمزهر: / .

() بعد هذا البيت: أف على النحو واربابه/قد صار من أربابه نفطويه.

وينظر ديوان ابن دريد .

() الفهرست: / ، والوافي بالوفيات: / .

() نور القبس: ٣٤٥، وانباه الرواة: ٢١٦/١، وهو محمد بن داود بن علي بن خلف الاصفهاني، أخذ العلم عن

إسحاق بن راهويه وغيره، وكان من أكثر الناس تعصباً للإمام الشافعي وصنف في فضائله كتابين، وكان

صاحب مذهب مستقل، وتبعه جمع كثيرون يعرفون بالظاهرية. توفي سنة ٢٧٠هـ، وفيات الأعيان: ٢٥٥/٢،

والفهرست:

() الفهرست: ، وبغية الوعاة: / .

() بغية الوعاة: / .

() بغية الوعاة: / .

إلى الوَلِّ ثم اسم السلام عليكما
ومَنْبِكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدَعَاتَرُ (١)

: مولده ووفاته :

اختلفت المصادر في سنة ولادته، فقيل: ولد سنة أربع وأربعين ومائتين^(٢)، وقيل: سنة خمسين ومائتين^(٣)، وقيل: سنة أربعين ومائتين^(٤).
ومثلما اختلفوا في سنة ولادته اختلفوا في سنة وفاته ، فقيل: إنه توفي في بغداد يوم الأربعاء ١٢ ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة^(٥)، وقيل: إنه توفي في السادس من صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة^(٦)، وقيل: سنة أربع وعشرين وثلاثمائة^(٧)، وكان عمره حينئذٍ ثلاث وثمانين سنة^(٨) وقيل ثمانين عاماً^(٩) ودفن في مقابر باب الكوفة^(١٠).

- () ديوان لبيد: .
() : / ، ووفيات الأعيان: / ، وبغية الوعاة: / .
() وفيات الأعيان: / ، وشذرات الذهب: / .
() تاريخ بغداد: / .
() : / ، وبغية الوعاة: / .
() الفهرست: ، وتاريخ بغداد: / ، ووفيات الأعيان: / ، والبداية والنهاية: / .
() وفيات الأعيان: / ، وبغية الوعاة: / .
() البداية والنهاية: / .
() شذرات الذهب: / .
() وفيات الأعيان: / ، وبغية الوعاة: / .

: منهج التحقيق

إن الهدف من جمع هذه المرويات إلى جمع كتاب لنفطويه من بين تراثه اللغوي والذي وصل إلينا مبنوثاً بين كتب اللغة والتفسير والغريب وال نوادر؛ لذا استدعى منهج التحقيق أن يقوم الباحث بما يلي:

١. قمت بجمع النصوص اللغوية المنسوبة إلى نفطويه من الكتب والمعاجم اللغوية وأهمها: تهذيب اللغة والصحاح والمخصص والعباب ولسان العرب وتاج العروس والمحكم والمحيط الأعظم والقاموس المحيط وكتب التفسير كتفسير البحر المحيط وتفسير السراج المنير وتفسير الرازي وتفسير القرطبي وتفسير الفتح القدير وكتب الحديث النبوي كصحيح البخاري ومسلم.
٢. بعد جمع المرويات أفرغت المادة اللغوية المتناثرة على وفق منهج علمي متماسك متوخياً الدقة في ضبطها وترتيبها على حروف المعجم ثانياً بحسب صيغها الواردة في لسان العرب وتاج العروس وغيرها من المعجمات موزعة على حروف المعجم مراعيًا الحرف الأول وما يليه في التيبوب والترتيب.
٣. استعملت مصطلح (ونحوه) في توثيق النصوص الواردة في أكثر من مصدر وأردت به الدلالة على المطابقة أو المقاربة بين ألفاظ النص الواحد.
٤. قمت بتخريج شواهد الشعر ووثقتها من دواوين الشعراء وكذلك خرجت الأحاديث من كتب الأحاديث وغريبها.
- هـ. هو امش التحقيق لخدمة النص توثيقاً وتحقيقاً، وحاولت الاقتصاد في الهوامش قدر المستطاع.
٦. عمدتُ إلى ضبط النصوص ضبطاً محكماً عبر الرجوع إلى مظانها الأصلية.
٧. استعملت في التحقيق الرموز والعلامات الآتية:
 - * لتعين المواد اللغوية في المتن.
 - (()) لحصر الآيات القرآنية.
 - { } لحصر الأحاديث النبوية.
 - () لحصر النصوص
 - [] لذكر اسم السورة ورقم الآية.
 - [[]] لحصر الزيادات المضافة على النص.

باب الهمزة

* أتى

قال ابن عرفة، نفطويه، في قوله تعالى: ((أَلَمْ أَمُرُ اللَّهَ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ)) [النحل: ١] (قال ابن عرفة: العرب تقول أتاك الأمر، وهو متوقع بعيد، أي أتى أمر الله و عداً فلا تستعجلوه وقوعاً)^(١).

* أخي

(وقال ابن عرفة: الأخوة إذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل، نحو هذا الثوب أخو هذا، ومنه قوله تعالى: ((إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ)) [الإسراء: ٢٧] أي: هم مشاكلوهم)^(٢).

* أكل

ذكر الزبيدي قول ابن عرفة في قوله تغليظاً: ((أَحَدِكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ)) [الحجرات: ١٢] إذ قال: (قال ابن عرفة: هذا مثل، أي: غيبته كأكل لحمه ميتاً، يقال للمغتاب: هو يأكل لحوم الناس)^(٣).

* أمم

ذكر الزبيدي قول نفطويه في سبب تسمية مكة أم القرى فقال: (وقال نفطويه: سميت بذلك؛ لأنها أصل الأرض ومنها دحيت)^(٤).

* أنس

(وقال محمد بن عرفة الواسطي: سمي الإنسيون إنسيين؛ لأنهم يؤنسون، أمه: وَنَ ، وسمي الجن جنناً؛ لأنهم مجتئون عن رؤية الناس، أي: متوارون)^(٥).

* أوس

وقال نفطويه في قوله تعالى: ((لِيَسْتَأْذِنُوا وَتَسْلَمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا)) [النور: ٢٧] (قال ابن عرفة: حتى تنظروا هل هاهنا أحد يأذن لكم)^(٦).

* أول

وقال ابن عرفة في قوله تعالى: ((أَلِ فِرْعَوْنَ)) [آل عمران: ١١] (وقال ابن عرفة: يعني من آل إليه بدين أو مذهب أو نسب)^(٧).

() تهذيب اللغة: / : / : / :
 () : : / : : / : :
 () : : / : : / : :
 () : : / : : / : :
 () : : / : : / : :
 () : : / : : / : :
 () : : / : : / : :

* أيا

وقال ابن عرفة في قوله تعالى ﴿لَنَا ابْنٌ مَرِيْمٌ وَأُمُّهُ آيَةٌ﴾ [المؤمنون: ٥٠] (ولم يقل آيتين؛ لأن المعنى فيهما آية واحدة، قال ابن عرفة؛ لأن قصتهما واحدة)^(١).

* بتل

وقال ابن عرفة في قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ [المزمل: ٨] (قال ابن عرفة: تبتل إليه: أنفرد له في طاعته وأفردها له)^(٢).

* بحر

(وحكى ابن الأزهري عن ابن عرفة، البحيرة: الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن والخامس ذكر نحره فأكله الرجال والنساء، وإن كان أنثى بحروا أذنبا أي شقوها فكانت حراماً على النساء لحمها ولبنها وركوبها فإذا ماتت حلت للنساء)^(٣).
(قال نفطويه: إنما شبهه الفرس بالبحر؛ لأنه أراد أن جريه كجري ماء البحر، أو لأنه يسبح في جريه كالبحر إذا ماج فعلاً بعض مائه على بعض)^(٤).

* بديل

قال ابن عرفة في قوله تعالى ﴿الرُّضُ غَيْرُ الرُّضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ [إبراهيم: ٤٨]
(قال ابن عرفة: التبديل: تغيير الشيء عن حاله)^(٥).

* بصر

قال ابن عرفة في قوله تعالى ﴿إِنَّ سَانَ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ [القيامة: ١٤] (قال ابن عرفة: على نفسه بصيرة، أي: عليها شاهد بعملها ولو اعتذر بكل عذر، ويقول: جوارحه بصيرة عليه، أي: شهود)^(٦).

* بلس

وأبلس الرجل من رحمة الله يؤس في حجته: انقطع، أبو القليل: إذا دهش وتدهير، قاله ابن عرفة)^(٧).

() أيا: / : أبي: / من غير عزو إلى ابن عرفة، ومقاييس اللغة:
() ينظر: / : بحر: / : بصرين لفخر الدين الطرجي: / : لسان العرب: بحر: / : ينظر: المفردات للأصمعي: بحر: ، شرح صحيح البخاري لابن عمدة القاري في شرح صحيح البخاري: / : ينظر: غريب الحديث للخطابي: / : وينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: / : والمفردات للأصمعي: / : وينظر: / : ، وتفسير غريب القرآن: هاني: /

* ثمر

قال ابن عرفة في قوله تعالى ﴿جِيْطَ بِيْثَمَرِهِ﴾ [الكهف/٤٣] (قال ابن عرفة: أي: ما تُمَرُّ من مالٍ) (١).

* ثقل

قال ابن عرفة في قوله تَقَلَّلَتْ: ﴿فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٨٧] (قال ابن عرفة: أي: ثقلت علماً وموقعاً) (٢).

باب الجيم

* جمح

(قال نبطويه: الدابة الجموح هي التي تميل في أحد شقيها) (٣).

* جمع

قال ابن عرفة في قوله تعالى ﴿مَعُوا أَمْرَ كُمْ﴾ [يونس: ٧١] (قال ابن عرفة: أي: أعز موأ عليّه) (٤).

* جهد

(ابن عرفة: الجُهد، بضم الجيم: الوسع والطاقة، والجُهدُ المبالغة والغاية، ومنه قوله عز وجل ﴿هَدَّ أَيْمَانِهِمْ﴾ [المائدة: ٥٣] أي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها) (٥).

* جهر

قوله عز وجل ﴿نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥] قال ابن عرفة: أي غير محتجب عنا) (٦).

* جهس

قال ابن عرفة في قوله تعلقوا ﴿لَوْ خِلا لَ الدِّيَارِ﴾ [الإسراء: ٥] (قال ابن عرفة: أي فعالوا وأفسدوا) (٧).

() تهذيب اللغة: ثمر / ، وينظر: المخصص في اللغة: ثمر / ، وتفسير : / ، وتفسيرو المفردات للأصفهاني: /

() : / ، ونحوه في تفسير القرطبي: / ، وتفسير الرازي: / .
() عمدة القاري في شرح صحيح البخاري: / ، ونحوه في تهذيب اللغة: /

/ ، والمحكم والمحيط الأعظم: / ، ومعجم مقاييس اللغة: / .
() : / ، ونحوه في تهذيب اللغة: /

() : جهد / ، والقاموس المحيط: فصل الجيم /
: جهد / ، والمحكم والمحيط الأعظم: الهاء والجيم والراء / ، وإكمال المعلم: /

والمفردات للأصفهاني: جهد .
() : جهر / : جهر / : جهدر: /

والمحيط الأعظم: جهر / .
() : جهس / : /

* حبل

قال ابن عرفة في قوله لِاتَّعَالَجَ بِهِ ((مِنْ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ)) آل عمران: [١١٢] (قال ابن عرفة: أراد إلا بعهد من الله وعهد من الناس، فنتلك ذلتهم تجري عليهم أحكام المسلمين)^(١). وقال أيضاً: (وامرأة حبلانة: أي: عضبانة. عن ابن عرفة)^(٢).

* حرد

وقال نفطويه في قوله وَعَظَمَىوُ ((عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ)) [القلم: ٢٥] (على جد في المنع قادرين عند أنفسهم على المنع كذا عن نفطويه)^(٣)

* حرض

الْحَرْضُ ، مُدْرَكَةٌ: الْفَسَادُ يَكُونُ فِي الْبَدَنِ، وَفِي الْمَذْهَبِ وَفِي الْعَقْلِ قَالَه ابْنُ عَرَفَةَ^(٤).

* حرف

قال ابن عرفة في قوله وَعَظَمَى: ((النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ)) [الحج: ١١] (وقال ابن عرفة مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ، أي: على غير طمأنينة على أمره، أي: لا يدخل في الدين دخول متمكن)^(٥).

* حسم

قال ابن عرفة في قوله تعالى: ((النِّيَّةُ أَيَّامٌ حُسُومًا)) [الحاقة: ٧] (أي: متتابعة)^(٦).

* حشط

قال ابن عرفة في قوله تَعَوَّلُوا قَوْلَهُ ((حِطَّةٌ نَغْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ)) [البقرة: ٥٨] (قال ابن عرفة: أي قولها حُطُّ عَنَا ذُنُوبَنَا لِمُرِّ وَأَنْ يَقُولُوا ذَلِكَ)^(٧).

- () : / .
 () تهذيب اللغة: / : / .
 () البحر المديد: / : / : / : .
 / ، وتفسير البحر المحيط: / ، والمفردات للأصفهاني: .
 () تاج العروس: حرض / ، ونحوه في تهذيب اللغة: ضرح / ، والصاح: حرض /
 : / : / : ومقاييس اللغة: / .
 () : / : / : وما بين
 العضادتين زيادة من اللسان.
 () : / : / ، والقاموس المحيط: /
 : / : / .
 () : / : / .

*حصب

(وقال عكرمة: حَبُّ جَهَنَّمَ)) [الأنبياء: ٩٨] حَبُّ جَهَنَّمَ بالحشوية، وقال ابن عرفة: إن كان أراين العرب تكلمت به فصار عَرَبِيَّةً، وإلا ليس في القرآن غير العربية^(١).

*حفد

(قال ابن عرفة: الدَفْدُ عن العرب: الأعوان فكل مَنْ عمل عملاً أطاع فيه وسارع فهو حافد، قال ومنه قوله وإليك نسعى ونحفد)^(٢).

*حقف

قال ابن عرفة في قوله تعالى: ((رَأَى قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ)) [الأحقاف: ٢١] (قال ابن عرفة: قوم عاد كانت منازلهم في الرمال وهي الاحقاف، ويقال للرمل إذا عظم واستدار: حقف)^(٣).

*حل

قال نفطويه في قوله تعالى: ((شَدِيدُ الْمِدَالِ)) [الرعد: ١٣] (وقال نفطويه: هو من ما حل عن أمره، أي جادل، والمعنى: هو شديد المجادلة، أي قوي الحجة)^(٤).

*حلم

(قال ابن عرفة هذا من أشد سباب العرب أن يقول الرجل لصاحبه إذا أستجهله يا حلِيمُ! أي أنت عند نفسك حلِيمٌ وعند الناس سَفِيهٌُ ومنه قوله عزَّ وَجَلَّ: ((أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ)) [الدخان: ٤٩] أي بزعمك وعند الناس وأنت المهين عندنا)^(٥).

*حنذ

(وقال ابن عرفة: ((حَنِذٌ)) [هود: ٦٩] أي: مشوي بالترصافِ حتى يقطر عرقاً)^(٦).

*حنف

(قال ابن عرفة في قوله عزَّ وَجَلَّ: ((مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا)) [البقرة: ١٣٥] وقد قيل: إن الدَنْفَ الاستقامته إنما قيل للمائل الرَّجُلِ: أحنف؛ تفاؤلاً بالاستقامة)^(٧).

- () : / ، ونحوه في تهذيب اللغة: / ، والمخصص لابن سيده: باب الطين
- () لسان العرب: / ، ونحوه في تهذيب اللغة: / ، والصاحح حفد: / ، والقاموس المحيط: / ، والفائق في غريب الحديث: /
- () : / ، ونحوه في التهذيب: / ، والصاحح: ف ٣٤/٦ ، والقاموس المحيط: / ، والفائق في غريب الحديث: /
- () التحرير والتنوير: / ، ونحوه في التهذيب: / : /
- () لسان العرب: / ، ونحوه في التهذيب: / ، وتاج العروس: / ، وينظر: المفردات للأصفهاني:
- () : / ، ونحوه في لسان العرب: / : / ، وغريب الحديث للحري: / ، وينظر: مفردات للأصفهاني:

* خلق

قال ابن عرفة في قوله تعالى **فَلْيُزِنُوا خَلْقَ اللَّهِ** (([النساء: ١١٩] (وقال الحسن ومجاهد: فليغزن خلق الله، أي دين الله ، وقال ابن عرفة: ذهب قوم إلى ان قولهم حُجَّة لمن قال: الأيمان مخلوق ولا حجة له؛ لان قولهما دين الله أراد حكم الله والدين الحكم ، أي: فليغزن حكم الله والخلق والدين)^(١).

* خمر

قال في قوله **تَعْلِيلِي**: ((**أَنْيَ أَعْصِرُ خَمْرًا**)) [يوسف: ٣٦] (وقال ابن عرفة: أعصر خمرًا، أي: استخرج الخمر ، وإذا عصر العنب فإنما يستخرج به الخمر فلذلك قال: أعصر خمرًا)^(٢).

* دكك

قال في قوله تعالى: **(إِذْ لَا أَكْمَةَ فِيهَا)**^(١).

*

() : ()^(١).

*

و**(بُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا)** [:] (:) : :

()^(١).

*

() : الضمان، يقال:

لأنهم في ضمان المسلمين)^(١).

() : / : / وينظر: تفسير القرطبي /
 () لسان العرب: خمر / ، ونحوه في المحكم والمحيط الأعظم: مقلوب خمر / ، تاج العروس:
 /
 () تاج العروس: / ، ونحوه في لسان العرب: / ، ومقاييس اللغة:
 وينظر: المفردات للاصفهاني:
 () : / : /
 () تاج العروس: / ، ونحوه في تهذيب اللغة: لذ / ، ولسان العرب:
 البحرين لفخر الدين الطريحي: /
 () تهذيب اللغة: / :

*

قال نفطويه في قوله تعالليين((يَكْنِزُ وَنَ الدَّهَبَ وَالفِضَّةَ)) [:] (نفطويه يقول:
؛ لأنه يذهب فلا يبقى، وسميت فضة؛ لأنها تنفض، أي:
الاسمان دلالة على فنائهما، والله اعلم فيها)^(١).

*

(وقال نفطويه: الملمع بسوادٍ وبياض، ومنه ترَّ بَدُّ لونه أي تَكَوَّنَ والله أعلم)^(١).

*

: (([:])) : [:] :
كانتا مُصمَّتَيْنِ مُنْضَمَّتَيْنِ لا فرجة بينهما ففقتاهما بالمطر والنبات)^(١).

*

قُلْ: ((بِئْسَ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ)) [:] :
: :)^(١).

*

: (([:])) :
في معنى الآية: يقول الله يرزقكم وتجعلون مكان الاعتراف بذلك والشكر عليه أن تتسبوه إلى
غيره فذلك التكذيب)^(١).

*

: : [:] (()) :
يرُ صُدُّ كل إنسان حتى يجازيه بفعله)^(١).

*

: : [:] (()) :
هو الشيء الملزم، يُقال: : دائم محبوس عليك)^(١).

() الكشف والبيان: / ، ونحوه في شرح الإمام النووي على صحيح مسلم: / / .
() : / / :
() تاج العروس: / ، ونحوه في اللسان: / بار الصحاح: رثق ، وتفسير
البحر المحيط: / ، وتفسير البيضاوي: / .
() العباب: / ، ونحوه في تهذيب اللغة: / ، ولسان العرب: / ، وتاج
: / :
() : / : / :
() : / : / :
() رهن: / ، ونحوه في تهذيب اللغة: رهن / ، ومقاييس اللغة: رهن /
: رهن / .

*

قال نفطويه في قوله تعالى: (([:])) [قال نفطويه: سميت بذلك لأن مؤديها يتزكى إلى : يتقرب إليه بصلاح العمل وكل من تقرب إلى الله بصلاح ع فقد تزكى إليه^(١).]

*

() وَأَزْ (لَفْنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ) [:] [:] ()^(١).
: [:] (([:])) :
: : التقريب جداً^(١).

* زيت

قال نفطويه في قوله يَكَالِي ز (لَهَا يَضِيءُ و لَوْ لَمْ تَمَسَّهُ نَارٌ) [:] [:]
نفطويه: هذا مثل ضربه الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم، يقول: يكاد منظره يدل على نبوته وإن لم ينل قرآنًا، كما قال ابن رواحه: لم تكن فيه آيات مبينة لكان منظره بينيك بالخبر^(١).
باب السين

*

(وقال ابن عرفة الملقب بنفطويه في قوله تَعَلَّقَ بِح (بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) [:] :
[سبَّحَهُ بِأَسْمَائِهِ وَنَزَّهَهُ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِغَيْرِ مَا سَمَّى بِهِ نَفْسَهُ)^(١).]

*

ن السبيل،) : هو الضيف المنقطع به، يعطى قدر ما
يتبلغ به إلى وطنه^(١).

*

كَلَاً: (كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِدَجَيْنِ) [المطففين:] [:]
هو فعيل من سَجَدْتُ ، أي: هو محبوس عليهم كي يجازوا بما فيه^(١).

*

- () عمدة القاري شرح صحيح البخاري: / ، ونحوه في تهذيب اللغة: / :
/ : / ، ونحوه في تهذيب اللغة: / : / :
() : / ، ومقاييس اللغة: / : / :
() : / ، وينظر: لوامع الأنوار البهية: / : / :
() تهذيب اللغة: / : / ، ومقاييس اللغة: / : / :
() : / ، ونحوه في المخصص لابن سيده: باب الأبناء / ، وتهذيب اللغة: / : / ، والمفردات للأصفهاني: / : / :
() : / : / : / :

: (([:] :) :
 عند العرب من جاء مُسْتَتِرًا إِلَى حِرِّ ز فَأَخَذَهُ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ظَاهِرٍ فَهُوَ مُخْتَلِسٌ
 وَمُسْتَلَبٌ وَمُدْتَرَسٌ فَإِنْ مَنَعَ مِمَّا فِي يَدَيْهِ فَهُوَ غَاصِبٌ^(١).

*

: (([:] :) :
 [:] : أي في أمر نسعه أي يُلَهَّبُنَا^(١).

*

) : سميت الملائكة سفرة؛ لأنهم يسفرون بين الله وبين أنبيائه^(١).

*

فَإِنْ كَلَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا (([:] :
) : السفية: الجاهل، والضعيف:
 بالإحكام لا يُدَسَّنُ الإِمْلاءُ، وَلَا يَدْرِي كَيْفَ هُوَ؟ وَلَوْ كَانَ ج
 أَنْ يُدَايِنَ^(١).

*

وَاسْمٌ (بَعَّ غَيْرَ مُسْمَعٍ) (([:] : (أي غير مقبول ما
 تقول، قاله مجاهد أو معناه ())^(١).

*

قال نفطويه في قوله تعالى: ((يَهْ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا)) [مريم:
] [قال عبد الله بن نفطويه: (وسلامٌ عليه يوم ولد) : أول ما رأى الدنيا، (ويوم يموت) :
 يوم يرى فيه أمر الآخرة) (ويوم يبعث حياً) أول يوم يرى فيه الجنة والنار)^(١).
 (([:] :) : قالوا قولاً يتسلمون فيه ليس

فيه تعد ولا مائم)^(١).

باب الشين

() : / : : / :
 () تهذيب اللغة: / : : / :
 () تهذيب اللغة: / : : / :
 () تهذيب اللغة: سفه / : سفه / :
 () تاج العروس: سمع / ، ونحوه في لسان العرب: سمع / ، والقاموس المحيط: فصل
 السين / .
 () : / ، وينظر: تفسير الرازي: / ، وتفسير السراج المنير: / .
 () : / ، ونحوه في تهذيب اللغة: / .

*

() : الشَّرْعَةُ والشريعة سواء، وهو الظاهر المستقيم من
(١).

*

() : ((عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا)) [يس:] :
(١).

*

وَلَكَلَّا بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ)) [:] :
: الناحية التي نُدْبُوا إِلَيْهَا(١).

*

قُلْ (كُلُّ يَعْمَلُ عَلَيَّ شَاكِلَةً)) [:] :
: المذهب والخليقة، وبه فسرت الآية عن ابن عرفة(١).

*

وَأَضْرِبْ (وَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)) [:] :
صبران هما عُدَّتَانِ للإيمان: الصبر على طاعة الله وما أمره، والصبر عن معصية الله جل ثناؤه
(١).

*

وَمَا كَانَ (جَدَلَتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَصَدِيَةً)) [:] :
() [:] : تصدية من الصدى، وهو الصوت الذي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْجِبَلُ(١).
*

() تهذيب الأسماء: حرف الشين / ، ونحوه في تهذيب اللغة: / :
ومقاييس اللغة: / :
() : ، ونحوه في تهذيب الل: / ، والقاموس المحيط فصل الشين / :
() : / : ، ومقاييس اللغة شقق / :
() : ، ونحوه في تهذيب اللغة: / :
() تهذيب الل: / ، ونحوه في مقاييس اللغة: / ، ولسان العرب / :
المنثور للسيوطي: / :
() تهذيب اللغة: / :

*

وَكَانَ ((لِكَافِرٍ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا)) [:] ()
(١)

:

باب العين

*

فَأَوَّلُ الْعَابِدِينَ (([:]) :

يُقَالُ عَبْدٌ كَفَّرِحٌ، وَقَلَّمَا يُقَالُ عَابِدٌ، وَالْقُرْآنُ لَا يَأْتِي بِالْقَلِيلِ مِنَ اللُّغَةِ وَلَا الشَّاذِّ،
فَأَنَا أَوْلُ مَنْ يَعْبُدُ اللهُ تَعَالَى عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا وَلَدَ لَهُ (١).

*

عُتُلُّ ((بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ)) [:] (قيل: اللفظ الغليظ،

الذي لا ينقاد لخير، عن ابن عرفة) (١).

*

وَالَّذِينَ ((يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ)) [:] () :

يُعَاجِزُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلِيَاءَهُمْ، أَي: يِقَاتِلُونَهُمْ وَيَمَانَعُونَهُمْ لِيُصَدِّقَهُمْ إِلَى الْعِجْزِ عَنْ أَمْرِ اللهِ تَعَالَى،
سَوْلِي يُعْجِزُ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ
(١)

*

(([:])) [:] (:) :

من طين، وأنشد: لَنُخْلُ يَذْبِتُ بَيْنَ الْمَاءِ

:

(١)

*

() :

(١)

() تهذيب الـ : ظهر / : ظهر / : ظهر /

() : : تهذيب اللغة: / : /

() تاج العروس: / ، ونحوه في: تهذيب اللغة: / ، والصاح: / ولسان

() : / ، ومقاييس اللغة عتل: / : /

() : / ، ونحوه في لسان العرب: / ، وتاج العروس: /

والبيت من غير عجز وصدرة: صخرة الصماء مئبته.

() : /

*

(وقال نفطويه: يقال عمي فلان عن رُشدِه وعمي عليه طريقه، إذا لم يهتدِ لطريقه)^(١).

باب الغين

*

قال القرطبي في تفسير الآية ((: [:] (كان بعض العلماء يقول:

خدعا، وفي الحديث عن النبي ﷺ المؤمن غرٌّ كريمٌ والفاجر خبٌّ لئيمٌ).

وانشد نفطويه:

إن الكريم إذا تشاءُ خدعته وترى اللئيمَ مجرباً لا يخدع^(١)

*

() : من المخلوقين شيءٌ يداخل قلوبهم، ومنه محمود ومذموم، فالمذموم ما كان في غير الحق، والمحمود ما كان في جانب الدين والحق، وأما غَضَبُ الله فهو إنكاره على مَنْ عصاه فيعاقبه)^(١).

*

() : (هـ) : (هذا تصريح

بِغِلْظِ تحريم الغُلُول، وأصل الغُلُول: الخيانة مطلقاً ثم غلب اختصاصه في الاستعمال بالخيانة في الغنيمة، قال نفطويه: سُمي بذلك؛ لأن الأيدي مغلولة عنه، أي: محبوسة، يقال:

(١)

*

() : (لَلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ)) [:] الغمام الغيم

الأبيض، وإنما سمي غماماً؛ لأنه يغمُّ السماء، أي: يسترها، وسمي الغمَّ غمًّا لاشتماله على

(١)

() تهذيب اللغة: / : : / ، ومعجم مقاييس اللغة: / .

() تفسير القرطبي: / ، وينظر: الكشف والبيان: / ، والفتح القدير: / .

() : / : / .

() : / ، والحديث في باب غلظ تحريم الغلول .

() : / ، وينظر: / : .

*

() [:] (()) :
فَعَوَّلَةٌ مِنَ الْقَسْرِ، فَالْمَعْنَى كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ أَنْفَرَهَا مِنْ نَفَرِهَا بِرَمِيٍّ أَوْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ^(١).

*

كَمَا (أُوزِنَا عَلَى الْمُقْتَسِدِينَ) [:] :
هُم الَّذِينَ تَقَاسَمُوا وَتَحَالَفُوا عَلَى كَيْدِ الرَّسُولِ^(٢).

*

() [:] (()) :
تَسْمَى الصَّحِيفَةُ قَرطَاساً مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَتْ^(٣).

*

لَوْ كَانَ (عَرَضاً قَرِيْباً وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا [:])
(:) : غَيْرِ شَاقٍ^(٤).

*

() : نَصْبِهِ، وَكَذَا عُنُقُهُ أَوْ نَصْبُهُ لَا يَلْتَقِئُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَجَعَلَ طَرَفَهُ مُوَازِيًا لِمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ^(٥).

*

() : وَ(إِذَا السَّمَاءُ [:] التَّكْوِيرُ :) :
تَكْشُطُ السَّمَاءُ كَمَا يَكْشُطُ الْغَطَاءُ عَنِ الشَّيْءِ^(٦).

*

() : وَنَقَلَ ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ نَفْطُوِيَّةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَوَّلَهُنَّ (كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ) [:] :
أَسِيدُ بَنِ أَبِي الْعَيْصِ وَهُوَ الْأَبْكَمُ^(٧).

() : / : ، والفائق في غريب الحديث: / .
() : / : ، ونحوه في الصحاح: / ، ولسان العرب: قرطس /
() : / : ، ونحوه في تهذيب اللغة: / : /
() : / : ، ونحوه في تهذيب اللغة: / : /
() : / : ، ونحوه في تهذيب اللغة: / : /
() : / : ، ونحوه في تهذيب اللغة: / : /

() التمحيصُ التتقيصُ : ويقال :
نقصها، فسمي الله ما أصاب المسلمين مرتلاء تمحيصاً؛ لأنه ينقصُ به ذنوبهم وسماءُ الله من الكافرين محقاً^(١)

*

وهو (شَدِيدُ المِحَالِ) [:] :
() :

*

دان فتورُ الأعضاء، وفي العين
() :

*

(قال نفطويه: : الأرض الشديدة البياض التي لا نبات بها)^(١)

*

(روى ابن عرفة عن أحمد بن يحيى عن ابن الإعرابي أنه قال: المنيع الممتنع والممنوع الذي يمنع غير)^(١).

*

() : (([:] : تنبت ما يكون فيه الدهن
ويصطبغ به)^(١).

*

() : (([:] :
: ديناً وتديناً)^(١).

() تاج العروس: محص / ، ونحوه في الزاهر في معاني كلمات الناس: / ، والصحاح:
/ ، ومقاييس اللغة:

() : / ، ونحوه في تهذيب اللغة: / ، ومقاييس اللغة: /

() : / ، مقه: / ، مقه: /

() تهذيب اللغة: / ، تهذيب اللغة: /

() تهذيب اللغة: / ، ونحوه في لسان العرب: نحل / ، وينظر: الزاهر في معاني كلمات
: /

*

: :) [:] (()) :
الإعلام بالشيء الذي يُحذَر منه، وكل مُنذِر مُعَلِّم وليس كل مُعَلِّم مُنذِرًا^(١)

*

: :) [:] (()) :
عة الله تعالى، يقال نسك فلان نسك قومه إذا سلك مذهبهم^(١).

*

: :) [:] (())
الملائكة تنشط أرواح المسلمين، أي: تحلها حلاً رقيقاً^(١).

*

(قال نفطويه: : :)^(١).

*

: :) [:] (())
يقال لغير المخاطبين من الحيوان: صوت، والنطق إنما يكون لمن عبر عن معنى فلما فهم الله تعالى سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا السلام أصوات الطير سماه منطوقاً؛ لأنه عبر به عن معنى
(^(١).

*

ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا^(١)) [:]
: أي بأهل الإيمان وأهل شريعتهم^(١)

*

: :) [- :] (())
لحمه أو أثقله حتى سَمِعَ نَقِيضَهُ أي صوته^(١).

() تهذيب اللغة: / ، ونحوه في لسان العرب: / : / ، ومقاييس
: /
() تهذيب الأسماء واللغات: / ، وينظر: ح القدير: / ، والتحرير والتنوير: / .
() : / ، ونحوه في قاموس المحيط: / : /
() : / ، وينظر: كتاب الكلبيات: / ، والفتح القدير: / :
() : / ، والمحكم والمحيط الأعظم: مقلوبه () / : /
() : / : /
() : / : /
() : / : / ، وينظر: غريب

*

إِنَّ (بِأَشَدِّ اللَّيْلِ هِيَ وَأَطْلَنَّا وَأَقْوَمُ قِيلاً) [:] :
كل ساعة قامها قائم من الليل فهي ناشئة^(١).

*

(([:])) :
مُنَوَّرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، كَمَا يَقُولُونَ: فَلَانَ غِيَاثًا : مَغِيثًا، وَفَلَانَ زَادِي، أَي
(١).

باب الياء

*يئس

كَمَا يئِسُّ ((الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ)) [:] :
() : كَمَا يئِسُّ الْكُفَّارُ فِي قُبُورِهِمْ مِنْ رَحْمَةِ
الموت بالغيب فلم ينفعم أيمانهم حينئذ^(١).

*يد

وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْ لَا (دَهْنٌ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ
(([:])) : (: من جميع الجهات)^(١).

*يمن

قال نفطويه في قوله تعا لأ: ((ذَنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ)) [:] : لقبضنا بيمينه
عن التصرف، قاله نفطويه^(١).

() : : / ، ونحوه في تهذيب اللغة: / : / ، وينظر: وتفسير

: / ، والتحرير والتنوير: / ، وغريب الحديث للحربي: / .

() تهذيب اللغة: / : / ، وينظر: تفسير : / .

() : يئس / : / ، وتفسير الطبري: / ، وتفسير ابن

كثير: / .

() تهذيب اللغة: يد / : يدي / .

() تفسير القرطبي: / ، ونحوه في: اللباب في علوم الكتاب: / تفسير البحر المحيط:

/ / ، وتفسير السراج المنير: / .

الخاتمة

يد يمكن جمالها بما يلي:

. نفطويه هو (إبراهيم) (ولقب بنفطويه لدمامته وأدمته تشبيها له بالنفط و هو على مثال سيبويه كان ينسب في النحو ليه ويجري على طريقته ويدرس كتابه.

. انفرد نفطويه قيمة وسديدة في ميدان استقلالية شخصيته وكان صادقاً بما كان يرويه والسيرة ووفيات العلماء.

. كان عالماً بالعربية اية كثير النوادر واللغة والحديث وأيام الناس حافظاً للغات ومعاني الشعر ومقاييس النحو ومقدماً في صناعته، وكان من الذين حفظوا نقائص جرير والفرزدق وشعر ذي ه

. كان نفطويه شاعراً يكتب الشعر وكان يقول: هنا من يقوم مت على الحقيقة، حتى أننا لا نجد أن من ترجم له مجموعة من الأبيات.

ي بين المذهب

وكان رأساً فيه

له ذلك جميع أصحابه.

. له مصنفات عديدة تمثلت باللغة والتفسير والحديث وكتب الردود على غيره بما تميز عن غيره من كثرة التأليف.

. لاشتقاق في اللغة، وكان يرى أن الأسماء توافقت متشابهة في الصورة والصيغة.

. كان من المؤيدين بعدم وجود أي كلمة غير عربية في ونجده يصرح

() : (ليس في غير العربية).

. بلغت عدد مروياته: ()

قيمة هذه المرويات كونها نصوصاً تاريخية من عصر الفصاحة حفظها لنا نفطويه وتداولتها كتب اللغة والتفسير الغريب والمع لها ومبيناً.

. : بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق:
(.) .

. : ناصر بن حمد الفهد، المملكة العربية
السعودية .

. المعلم شرح صحيح مسلم: الفضل عياض اليحصبي
(.) (.) (.) .

. أنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين الحسن علي بن يوسف القفطي
(.) تحقيق: إبراهيم -

. ديد: أحمد بن محمد المهدي بن عجيبة الحسني، ط

لمية، بيروت -

. البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق أحمد

الفضل وآخرون مكتبة المعارف، بيروت (.) .

. : أبو حيان التوحيدي، عني بتحقيقه: إبراهيم الكيلاني،

دار الكتب الكيلاني، دار الكتب الثقافية (.) (.) .

. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن

السيوطي، تحقيق: إبراهيم () المكتبة العصرية بيروت،

. البيان في تفسير غرائب القرآن : شهاب الدين احمد بن محمد الهائم المصري،

تحقيق: .

. : محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

(.) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، مطبوعات الكويت (.) (.) .

. تاريخ بغ : بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي ()

العربي، بيروت، لبنان.

. تفسير البحر المحيط المسمى بـ (التفسير الكبير) أبو حيان

الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، -

. تفسير التحرير والتتوير المعروف بـ (تفسير ابن عاشور)

() ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت

- . تفسير الرازي المسمى بـ (مفاتيح الغيب) فخر الدين بن عمر التميمي الرازي
، دار الكتب العلمية، بيروت - .
- . تفسير السراج المنير: شمس الدين بن محمد بن احمد الشريبي، دار الكتب
العلمية، بيروت (.) (.) .
- . تفسير الشوكاني المسمى (فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية
التفسير) ()
وأولاده، مصر، .
- . تفسير الصنعاني: الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: .
، مكتبة الرشيد، الرياض. (.) .
- . تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)
() دار الفكر، بيروت (.) .
- . تفسير القرطبي المسمى بـ () :
() تحقيق: منشورات محمد علي بيضون،
دار الكتب العلمية، بيروت لبنان - .
- . تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:
() حياء التراث العربي، بيروت
- .
- . تفسير الـ (مدارك الترتيل وحقائق التأويل):
() (.) (.) .
- . تهذيب : أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي
() تحقيق: ، بيروت -
- . تهذيب اللغة: ()
عبد السلام محمد هارون راجعه محمد علي النجار المؤسسة المصرية العامة للتأليف
- .
- . منثور في التفسير بالمأثور: جلال الدين السيوطي، دار المعرفة للطباعة
- بيروت لبنان (.) (.) .
- . ديوان ابن دريد: محمد بدر الدين العلوي، القاهرة، .
. ديوان النابغة الذبياني: . شكري فيصل، دار الفكر،
بيروت (.) (.) .

- . ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت (.) (.) .
- . روضات الجنات، ميرزا محمد باقر الخوانساري، إيران .
- . : تحقيق الدكتور
- . ، مطبعة دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق ،
- . : للأديب أبي الفلاح
- . () () () الكتب العلمية بيروت لبنان، () () .
- . صحيح مسلم: أبو زكريا يحيى بن شرف بن
- . دار إحي - بيروت -
- . شرح صحيح البخاري لابن بطل،
- . بطل البكري القرطبي ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط ، مكتبة الرشيد، الرياض،
- . بن مسلم بن قتيبة الدينوري ()
- . تحقيق مفيد قميحة : نعيم زرزور، ط لكتب العلمية، بيروت-
- . اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري ()
- . تحقيق: دار العلم للملايين . بيروت، لبنان .
- . صحيح : محمد بن إسماعيل البخاري ()
- . طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر محمد بن الزبيدي () تحقيق
- . محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط () .
- . () تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط ، دار الحرية-
- . : نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمي
- . النيسابوري () تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، ط
- . - وأولاده مصر
- . غريب الحديث لابن الجوزي:
- . بن عبيد تحقيق: المعطي أمين قلعجي دار الكتب العلمية -
- . بيروت

. غريب الحديث لابن قتيبة: الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري تحقيق: .

-

. غريب الحديث للحري: أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحري ()
تحقيق: سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد، ط دار المدني، جدة المملكة العربية
السعودية،

. غريب الحديث للخطابي: أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي
() تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزايوي مركز البحث العلمي وإحياء التراث
السعودية

. الفائق في غريب الحديث:

() تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم

ه، مصر (-) .

. : أبي يعقوب النديم ()

(، ضبطه وشرحه وعلق عليه الدكتور يوسف علي طويل، ط

بيضون دار الكتب العلمية، بيروت لبنان

. القاموس المحيط: للعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ()
() () .

. الكشف والبيان: و إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري

تحقيق: مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الـ دار إحياء

- بيروت -

. الكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي () تحقيق: .

رويش ، دار إحياء التراث العربي، دمشق، () .

:

تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد عوض، ط ، دار الكتب العلمية،
بيروت لبنان

. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي

() بيروت.

. لسان الميزان: ()

تحقيق: رف النظامية - بيروت، -

-

- . : ور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي،
تحقيق إبراهيم الابياري وحسن كامل الصيرفي، القاهرة () .
. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضية فـ
المرضية: شمس الدين مد بن سالم السفاريني الحنبلي ()
مؤسسة الخافقين - -
. مجمع البحرين ومطلع النيرين في غريب الحديث والقرآن الشريفين، فخر الدين
طريح بن محمد بن احمد بن طريح المسهلي المعروف بالطريحي ()
() () .
. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:
عطية الأندلسي ()، تحقيق:
العلمية - -
. المحكم والمحيط الأعظم: علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ()
تحقيق: () .
. المحيط في اللغة: اس بن احمد بن إدريس
تحقيق: محمد حسين آل ياسين، ط ، دار الكتب العلمية بيروت،
. :
() :
الكويت، - () .
. : أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيدة () مكتبة التجارية
للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
. : جلال الدين عبد
السيوطي تحقيق: دار الكتب العلمية- بيروت .
. : أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض
اليحصبي السبتي () () .
. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:
المقري الفيومي ()، المكتبة العلمية - بيروت () () .
. : أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ()، تحقيق:
علي النجار واحمد يوسف نجاد ، عالم الكتب بيروت
ياقوت :
() () .

- بيروت - : ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله .
() () .
- معجم مقاييس اللغة: () ي :
- .
- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد
() ، تحقيق : خليل عيتا
- والتوزيع -
يخ الملوك والأمم:
حيدر آباد الركن ، الهند .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي
() تحقيق علي محمد للطباعة والنشر، بيروت لبنان ()
() .
- : يوسف .
() المؤسسة المصرية () .
- البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد
() تحقيق: إبراهيم السامرائي، مطبعة المعارف ، بغداد،
() .
- ناسب الآيات والسور: برهان الدين براهيم بن عمر
() ، تحقيق عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية بيروت،
- () .
- :
أبو المحاسن يوسف بن احمد بن محمود الحافظ اليعموري () ، تحقيق رودلف
زلهام، فرنس شتاينز .
- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي () ، تحقيق
محمد بن ابراهيم بن عمرو محمد بن الحسين بن محمد . ديدرينغ
فرانزشتاينر بفيسبادن،
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن
() ي : - بيروت -
() .